مركز النور

ثقافات

Like 4

جواد سليم .. فنان الحرية

مجدي الرسام

02/11/2009

قراءات: 5008

jawad2bp0.jpg

ولد الفنان جواد سليم عام1921 في انقرة لابوين عراقيين ,واشتهرت عائلتة بالرسم فقد كان والدة الحاج سليم واخوانة سعاد ونزار ونزيهة كلهم فنانين تشكيليين..نال وهو بعمر 11عاما الجائزة الفضية في النحت في اول معرض للفنون في بغداد سنة 1931 ,,وعرف عنة شغفة بالادب والموسيقى ,,,, ارسل في بعثة الى باريس عام 1938 , وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى ذهب الى روما حتى عاد الى بغداد وعمل مدرسا للنحت في معهد الفنون الجميلة كما عمل مرمما للتحف الاشورية والسومرية ,,, وفي شتاء 1942 يلتقي بمجموعة من الفنانين البولونيين الاجنين الى العراق باحثا معهم اساليب الفن الحديث وينجز عام 1945 منحوتتة (البناء) ,, ,,, واصل دراستة الفنية في انكلترا على يد هنري مور وفي اواخر 1949 يعود الى العراق بصحبة زوجتة الفنانة لورنا سليم ,,,, يعود للتدريس في معهد الفنون الجميلة ويؤسس قسم النحت .. عام 1951 (يؤسس جماعة بغداد للفن الحديث) مع نخبة من الرسامين والنحاتين والمعماريين والكتاب والمنظرين ,, نصبة(السجين السياسي المجهول) يفوز بالجائزة الثانية في مسابقة نحت عالمية وكان المشرك الوحيد من الشرق الاوسط وتحتفظ الامم المتحدة لمصغر من البرونز لهذا النصب ,,, عام 1954 يلبي دعوة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية ويعرض اعمالة في الرسم والنحت في واشنطن ونيويورك وشيكاغو ومدن اخرى , في جولة تضمنت اللقاءات الصحفية والتلفزيونية ونال تقييم عال من نقاد الفن ,, 1959 يشارك مع المعماري رفعة الجادرجي في (نصب الحرية) ولجسامة المهمة,, ومشقة تنفيذ هذا العمل الهاءل فقد تعرض الى نوبة قلبية شديدة اودت بحياتة في 23 كانون الثاني -يناير عام 1961

يعتبر نصب الحرية الذي يحتل قلب بغداد احد اهم الرموز الفنية للعاصمة، واحد اهم العلامات الفارقة في الحياة الثقافية العراقية، بل هو جزء من ذاكرة اجيال من العراقيين الذين اصبح نصب الحرية وجواد سليم بالنسبة لهم ذاكرة مكان وزمان.

تمر في مثل هذه الايام الذكرى السادسة والثمانون لولادة الفنان العراقي الكبير جواد سليم (1921_1961) الذي يعتبر من اشهر النحاتين في تاريخ العراق الحديث.

ولد سليم في اذار مارس في عائلة اشتهرت بالفن والرسم فكان والده الحاج سليم واخوته سعاد ونزار ونزيهة كلهم فنانيين تشكيليين، من اهم الاعمال التي اشتهر بها هو نصب الحرية الماثل في ساحة التحرير وسط بغداد الان، وهو من اهم النصب الفنية في الشرق الاوسط كما يرى الكثير من الفنانيين العالميين.

ومن انجازاته تأسيسه جماعة بغداد للفن الحديث، كما يعتبر احد اهم مؤسسي جمعية التشكيليين العراقيين، من اهم اعماله الابداعية منحوتته (السجين السياسي المجهول)التي هربها الى لندن ففاز فيها بالمرتبة الاولى عربيا والسادسة عالميا، وكان المشترك الوحيد من الشرق الاوسط وتحتفظ الامم المتحدة لنموذج مصغر من البرونز لهذا النصب.

الفنانون التشكيليون يستذكرون كغيرهم من المثقفين ذكرى ولادة جواد سليم ويعبرون عن ارائهم بهذا الفنان الذي تنبأ بتحطيم قيود العبودية وكسر جميع السلاسل.

الفنان التشكيلي شاكر خالد مدير المعارض الفنية في دائرة الفنون في وزارة الثقافة أوضح لوكالة (أصوات العراق) أن المرور بفن جواد سليم يستدعي الوقوف كثيرا، فهذا الفنان المبدع هو احد الرموز المهمة في تاريخ الحركة التشكيلية في العراق.

وأضاف "عندما نتكلم عن جواد سليم معناه ان نتكلم عن ثلاثة عقود من السنين تزاحمت لدى الفنان الفقيد..الاصرار على العمل، الابداع، هموم الوطن، الاحلام والامل والالم احيانا."

ويدعو خالد بهذه المناسبة لاعادة النظر بجميع الانتاجات الابداعية لجواد سليم والوقوف بجدية من قراءاته الفنية وذلك بأقامة مهرجان استذكاري توثيقي."

وقال "شعرنا حين غادرنا هذا الفنان في مطلع الستينات بالاسى والحزن وانه مازال لدى هذا الفنان الكثير ليفعله، حقا انها معادلة غريبة..ففي عصر التداول والاستنساخ والعودة الى المرجعيات الفنية المختلفة صرنا نعيش الفن افرادا لا جماعات "ويضيف خالد "ولان الافراد يموتون فإن الذاكرة الابداعية ظلت تعيش الاسى."

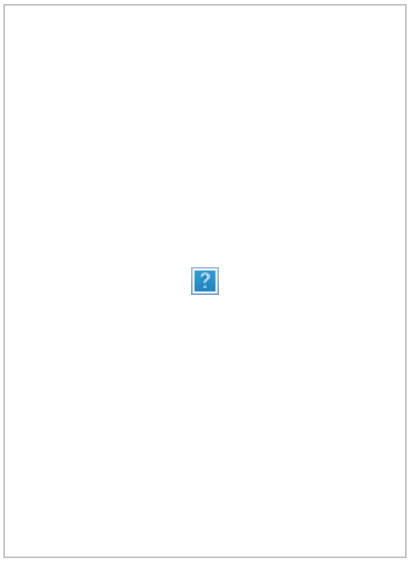

النحات العراقي نداء كاظم صاحب نصب السياب في البصرة " يرى ان "الرحيل المفاجئ لهذا الفنان سبب ازمة وصدمة الى الثقافة العراقية، لقد استعجل القدر برحيل جواد، ولو بقي لكان الفن العراقي غير ما هو عليه الان، خسرنا برحيله الكثير واستطيع ان اقول ان الفن التشكيلي اصيب بنكسة كبيرة بعد رحيله".

وأكمل نداء طرح رؤيته فيما قدمه جواد..وقال "لم يضف اي فنان الى الفن غير ما قدم جواد، جواد كان يؤسس مدرسة بغدادية

وللاسف لم يستطع الفن العراقي ان يستكمل ما أسسه جواد..نحن نتأمل من الاجيال القادمة ان تضع ما أسسه جواد نصب اعينها وتبحث بحثا صادقا من اجل تقديم كل ما هو جديد ومبدع الى الفن العراقي "واخيرا يردد نداء كاظم ما قالة اسماعيل فتاح الترك فيقول "لم يستطع الفن العراقي ان يمر الا من تحت نصب الحرية ".

جواد سليم (1921 - 1961) نحات من العراق ، يعتبر من أشهر النحاتين في تاريخ العراق الحديث، ولد في انقرة لابوين عراقيين واشتهرت عائلتة بالرسم فقد كان والده الحاج سليم وأخوته سعاد ونزار ونزيهة كلهم فنانين تشكيليين. وكان في طفولته يصنع من الطين تماثيل تحاكي لعب الأطفال، ولقد أكمل دراسته الإبتدائية والثانوية في بغداد.

نال وهو بعمر 11 عاما الجائزة الفضية في النحت في أول معرض للفنون في بغداد سنة 1931. وأرسل في بعثة إلى فرنسا حيث درس النحت في باريس عام 1938-1939م، وكذلك في روما عام 1939-1940 وفي لندن عام 1946-1949 ورأس قسم النحت في معهد الفنون الجميلة في بغداد حتى وفاته في 23 كانون الثاني 1961.

وكان يجيد اللغة الإنكليزية والإيطالية والفرنسية و التركية إضافة إلى لغته العربية، وكان يحب الموسيقى والشعر والمقام العراقي.

أسس جماعة بغداد للفن الحديث مع الفنان شاكر حسن آل سعيد ، والفنان محمد غني حكمت . كما هو أحد مؤسسي جمعية التشكيليين العراقيين. وضع عبر بحثه الفني المتواصل أسس مدرسة عراقية في الفن الحديث فاز نصبه(السجين السياسي المجهول) بالجائزة الثانية في مسابقة نحت عالمية وكان المشترك الوحيد من الشرق الاوسط وتحتفظ الامم المتحدة لنموذج مصغر من البرونز لهذا النصب.

صدرت عدة بحوث عنه وعن فنه خاصة بحث السيد عباس الصراف الذي نشرته وزارة الاعلام.

أقيم معرض شامل لأعماله في المتحف الوطني للفن الحديث بعد وفاته ببضع سنوات.

لوحات الفنان جواد سليم

- **عائلة بغدادية، 1953.**
- **أطفال يلعبون، 1954.**
- **زخارف هلالية، 1955.**
- **الزفة، 1956.**
- **موسيقيون في الشارع، 1956.**
- **بغداديات، 1957.**
- **كيد النساء، 1957.**
- **امرأة ودلة، 1957.**
- **ليلة الحناء، 1957.**
- **بائع الشتلات، 1957.**
- **امرأة تتزين، 1957.**
- **صبيان يأكلان الرقي، 1958.**
- **الفتاة والبستاني، 1958.**
- **القيلولة، 1958.**
- **الشجرة القتيلة، 1958.**
- **فتاة وحمامة، 1958.**
- **مسجد الكوفة، 1958.**
- **الخيّاطة، 1958.**
- **في محفل الخليفة، 1958.**

النحات والرسام طه وهيب وهو من جيل الشباب..اشترك في العديد من المعارض الفنية، تعلم الكثير في مدرسة جواد سليم قال عن ذلك"يعد هذا الفنان المبدع مدرسة عراقية اصيلة، ومؤسس لجماعة بغداد للنحت العراقي وله دور كبير في بناء مدرسة الفن الحديث في العراق، وذلك بعد تأسيسه معهد الفنون الجميلة والاشراف على تخريج جملة من الفنانيين والنحاتين من الذين جاءوا بعده."

ويرى وهيب ان" الفن العراقي يعترف بفضل جواد، ولولاه لما كان على ما هو عليه الان.ويقول عن موهبة جواد "كان هذا الفنان موهوبا، فقد نال في سن الحادية عشر الجائزة الفضية في النحت في اول معرض للفنون الجميلة في بغداد مطلع الثلاثينات، واستطاع ان يكمل دراسته الاكاديمية في العديد من الجامعات العالمية.في باريس وروما ولندن، واستطاع ان يطور نفسه ليس في النحت فقط، وانما في مجال الرسم ايضا، فهناك الكثير من الاعمال الفنية التي زينت تصاميم الكتب، خاصة الشعر منها، كديوان الجواهري وحسين مردان وجبرا ابراهيم جبرا".

يذكر ان اعمال جواد سليم صدرت عنها عدة بحوث، خاصة بحث السيد عباس الصراف الذي نشرته وزارة الاعلام، وقد اقيم معرض شامل لاعماله في المتحف الوطني للفن الحديث بعد وفاته ببضع سنوات..ومما يذكر ان الفنان خالد الرحال قال (ملحمتان مهمتان في العراق اولاهما ملحمة كلكامش، والاخرى ملحمة الحرية لجواد سليم).

في 1959 شارك مع المعماري رفعت الجادرجي والنحات محمد غني حكمت في تحقيق نصب الحرية القائم في ساحة التحرير ببغداد وهو من أهم النصب الفنية في الشرق الاوسط ولجسامة المهمة ومشقة تنفيذ هذا العمل الهائل فقد تعرض إلى نوبة قلبية شديدة أودت بحياته في 23 كانون الثاني يناير عام 1961م، الموافق 6شعبان 1380هـ، وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران في الاعظمية .

المصدر : اصوات العراق / الفنان العراقي

اعيان الزمان وجبران النعمان في مقبرة الخيزران - وليد الاعظمي - مكتبة الرقيم - بغداد - 2001م - صفحة 184

مجدي الرسام

التعليقات

الاسم: مجدي الرسام
التاريخ: 06:54:38 03/11/2009

شاعرة الوجدان دلال محمود

تحية طيبة لك وشكرا على مرورك ومتابعتك لمواضيعي .. حقيقة البلدان تعرف من فنانيها وشعورك يدل على هذا
فكل الصروح في العالم من باريس وموسكو والولايات المتحدة بمجرد النظر الى معلم حضاري فستتعرف عليها

الفن في العراق يحتاج الى مثل فنانا المرحوم جواد سليم والحمد لله لدينا فنانين وفنانات وطاقات شابة لكن للاسف لم تدعم بعد...؟